النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 – 23

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- نفت وزارة الخارجية السورية بشكل قاطع ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول توقيع اتفاق أمني مرتقب بين سوريا وإسرائيل في ٢٥ – ٩ – ٢٠٢٥، وأوضح مكتب التنسيق والاتصال في إدارة الإعلام بالوزارة، أن ما أشيع حول توقيع أي اتفاق من هذا النوع "عارٍ عن الصحة تماماً".
- أعلن حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور "عبد القادر الحصرية" عن إنشاء هيئة ضمان الودائع في سوريا، وذلك في إطار خطة المركزي الشاملة لتطوير النظام المالي، وتعزيز الثقة بالقطاع المصرفي.

٢. على المستوى الدولي:

- أعربت فرنسا عن تضامنها مع عائلات ضحايا مجزرة الكيماوي التي ارتكبها النظام البائد بحق المدنيين في غوطة دمشق عام ٢٠١٣، وقالت وزارة الخارجية الفرنسية: "شنّ نظام بشار الأسد الدموي في ٢١ آب من عام ٢٠١٣ هجوماً بالأسلحة الكيميائية التي تحتوي على غاز السارين على سكان منطقة الغوطة، ما أسفر عن ارتقاء أكثر من ١٤٠٠ شخص بينهم العديد من الأطفال"، وأضافت الوزارة: "وفيما صادفت الذكرى الثانية عشرة لهذه الجريمة النكراء يوم أمس، تحيي فرنسا ذكرى الضحايا وتعرب عن تضامنها مع أسرهم ومع الشعب السوري".
- قال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين "يان إيغلاند" إن سوريا باتت مكاناً أسهل للعمل الإنساني مما كانت عليه في السابق، داعياً الحكومة السورية إلى تسهيل منح الأذونات اللازمة للمنظمات الإنسانية للقيام بمهامها.
- قالت وزارة الدفاع التركية: واصلت القوات التركية خلال الأسبوع الماضي عملياتها العسكرية داخل الحدود وخارجها في مناطق العمليات بسوريا ،

وأضافت: ضبطنا كميات كبيرة من أسلحة وذخائر للإرهابيين ووصل طول الأنفاق المدمرة عند الحدود السورية إلى ٥٤٨ كم.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- اتفق وزير الاقتصاد والصناعة السوري الدكتور "محمد نضال الشعار" مع نخبة من كبار رجال الأعمال في مدينة جدة على تعزيز الشراكات الاقتصادية وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة بوصفها الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني، وأوضح الوزير "الشعار" أن اللقاء أسفر عن تفاهمات مهمة أبرزها التوأمة بين غرفة تجارة جدة وغرفة تجارة حلب، بما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون المؤسسي بين قطاعي الأعمال في البلدين، كما كشف عن زيارة ميدانية مرتقبة لوفد من رجال الأعمال السعوديين إلى مدينة حلب لاستكشاف موقع إنشاء مطار جديد، في خطوة تهدف إلى توسيع البنية التحتية وتسهيل حركة التجارة والاستثمار.
- قدم وفد من وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث برئاسة مدير الدفاع المدني السوري "منير مصطفى"، الشكر للجيش اللبناني لمساهمته إخماد الحرائق التي اندلعت في الساحل السوري الشهر الماضي عبر إرسال المروحيات، وخلال زيارة لقائد الجيش اللبناني العماد "رودولف هيكل" في مكتبه أكد الوفد أن مشاركة الجيش اللبناني في هذه المهمة تمثل رسالة إنسانية نبيلة وتجسّد عمق الروابط الأخوية، والتعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.
- بحث وزير الطاقة المهندس "محمد البشير" مع مدير شركة "أكوا باور" السعودية "محمد بو نيان"، آفاق التعاون المشترك في مجال الطاقة المتجددة.
- وقعت الإدارة العامة للنفط بوزارة الطاقة السورية اتفاقية لتوريد الغاز مع شركة "النقاش" القابضة التركية، تقضي بتزويد سوريا بـ ١٫٦ مليون متر مكعب من الغاز يومياً، ووقع الاتفاقية عن الجانب السوري معاون وزير الطاقة لشؤون النفط مدير

الإدارة العامة للنفط "غياث دياب" وعن الجانب التركي مدير التخطيط والتمويل في شركة "النقاش" القابضة "باتوهان ألكان".

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- أقامت وزارة التنمية الإدارية دورة تدريبية بعنوان "الإدارة الشاملة للأداء المؤسسي"، استهدفت الكوادر الإدارية العليا في عدد من الجهات الحكومية.
- بحث وزير الأوقاف مع أئمة وخطباء اللاذقية دور المؤسسات الدينية في تعزيز الوحدة المجتمعية.
- شهدت العاصمة دمشق تنظيم أكبر مسير للدراجات الهوائية بمشاركة أكثر من ٨٥٠ هاوٍ ومحترف من مختلف الأعمار، في فعالية حملت عنوان "مسير دمشق للدراجات الهوائية"، برعاية وزارة الرياضة والشباب وبمبادرة مشتركة بين اتحاد الدراجات وفريق .Road Ride=

٥. **على مستوى حركات المعارضة السياسية للنظام السابق أو الإدارة الجديدة:**

- أصدرت مجموعة "ملفات قيصر لأجل العدالة" بياناً في الذكرى الثانية عشرة لمجزرة الغوطة الكيماوية التي ارتكبها نظام الأسد البائد في ٢١ – ٨ – ٢٠١٣، جددت فيه تمسكها بمطلب المحاسبة، مؤكدة أن هذه الجريمة التي حصدت أرواح أكثر من ألف مدني بينهم مئات الأطفال والنساء، تمثل وصمة لا يمكن محوها بالعفو أو بالمساومات السياسية. وأكد البيان أن الإفلات من العقاب الذي حظي به مرتكبو المجازر في سوريا لا يمكن أن يستمر، مشدداً على أن استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين جريمة ضد الإنسانية لا تسقط بمرور الزمن، وأن محاولات تبييض صفحة الجناة أو إعادة دمجهم في مؤسسات الدولة تمثل طعنة في حق الضحايا وذويهم. وجاء في البيان سلسلة من المطالب أبرزها "إلغاء جميع قرارات العفو أو التسويات التي شملت متورطين بجرائم جسيمة، ووقف أي تعيين أو تمكين لمسؤولين عسكريين وأمنيين ارتبطت أسماؤهم بالانتهاكات، وإنشاء آلية قضائية وطنية مستقلة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، للتحقيق في

الجرائم الكيميائية، وطالبت بصون الأدلة وحماية الأرشيف المتعلق بالهجمات الكيميائية لضمان عدم التلاعب بها، وإشراك الناجين وذوي الضحايا في مسار العدالة الانتقالية بوصفهم أصحاب الحق الأول، ورفض أي عملية سياسية تقوم على مقايضة دماء الضحايا بصفقات عفو أو مصالح آنية، وشدد البيان على أن جريمة الغوطة ستظل جرحاً مفتوحاً في ذاكرة السوريين، وأن أي عملية سياسية تتجاهل العدالة لن تفضي إلا إلى إعادة إنتاج الاستبداد. واعتبر أن العدالة هي الشرط الأول لتحقيق السلام الدائم وبناء سوريا جديدة تقوم على الحرية والكرامة، واختتمت "ملفات قيصر" بيانها بتجديد العهد للضحايا بأن أصواتهم ستبقى حية، مؤكدة أن "العدالة حق لا يسقط بالتقادم، ولن تُطمس الجرائم بالعفو أو المناورات السياسية".

- أكد مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان "فضل عبد الغني" بعنوان "محاكمة المجرمين في سوريا أمام أعين الجميع"، أن التمييز بين مرحلتي التحقيق الجنائي والمحاكمة يمثل ركيزة أساسية في أنظمة العدالة الجنائية الحديثة، إذ يقوم التحقيق على السرية من أجل جمع الأدلة، بينما تنعقد المحاكمة في جلسات علنية لضمان مبدأ الخصومة العادلة والشفافية أمام الجمهور، وأشار "عبد الغني" إلى أن هذا الحد الفاصل بين التحقيق والمحاكمة يتعرض لتآكل متزايد نتيجة لظاهرة بث أو تصوير جلسات التحقيق، وهو ما يحوَّل إجراء قضائياً سرياً إلى مشهد علني يضر بجملة الضمانات الجوهرية للمحاكمة العادلة، أوضح "عبد الغني" أن التحقيقات الجنائية تهدف إلى التحقق من كفاية الأدلة، وتتطلب إجراءات مختلفة عن تلك التي تسود المحاكمات، مثل جمع شهادات الشهود، وضبط الأدلة، والاستعانة بالخبراء، واتخاذ قرارات تتعلق بالتوقيف أو المصادرة، ولفت إلى أن القانون الدولي، مثل المادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، يعترف بضرورة تقييد العلنية في مرحلة التحقيق، حفاظاً على نزاهة العملية وضماناً لسلامة المشاركين وصوناً لقرينة البراءة، وبيّن أن سرية

التحقيق تقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية: حماية الأدلة من العبث أو التنسيق بين الشهادات، حماية الشهود والضحايا وأعضاء فرق التحقيق من التهديد، وأخيراً منع أي تأثير مسبق على القضاة أو المحلفين بما يضر بمبدأ البراءة المفترضة، وشدد "عبد الغني" على أن المحاكمة يجب أن تكون علنية، فهي مرحلة الفصل في الإدانة أو البراءة بعد اكتمال التحقيق، وتستند إلى مبدأ المساواة بين الخصوم وعلنية الجلسات، وتضمن هذه العلنية إخضاع القرارات القضائية للتدقيق المجتمعي، ورفع مستوى الثقة في نزاهة القضاء، وإعطاء كل طرف فرصة لمناقشة الأدلة في جلسة مفتوحة، واقترح "عبد الغني" بدائل توازن بين الشفافية وصون العدالة، منها إصدار بيانات رسمية تؤكد وقوع الاعتقال دون الكشف عن تفاصيل الأدلة، أو الإعلان عن التهم بشكل عام دون الدخول في مضمون التحقيقات، إضافة إلى السماح لجهات رقابية مستقلة بالاطلاع على سير الإجراءات ضمن التزامات بالسرية. وأكد أن هذه الأدوات كافية لطمأنة الرأي العام مع الحفاظ على نزاهة التحقيق.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغلت قوة إسرائيلية مؤلفة من ٥ سيارات إلى بلدة "بريقة" بريف القنيطرة، ونصبت حاجزاً مؤقتاً فيها، وأجرت عمليات تدقيق وتفتيش للمارة، وأفرجت القوات الإسرائيلية عن الشاب "محمد الحسين" من بلدة "رويحينة" بالقنيطرة، بعد مضي يوم واحد على اعتقاله.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- أقيمت في مدينة "نوى" غربي درعا، مباراة كرة قدم جمعت نادي المدينة مع نادي قوات السلام الأوروغوانية التابعة للأمم المتحدة، تحت شعار "سوريا بلد المحبة والسلام".

٣. **ملف (السويداء):**

- حررت قوى الأمن الداخلي في السويداء عدداً من المدنيين المخطوفين وتسلمهم لذويهم بحضور قائد قوى الأمن الداخلي بالمحافظة العميد "أحمد الدالاتي".
- قال قائد الأمن الداخلي في محافظة السويداء العميد "أحمد الدالاتي": حرصاً من وزارة الداخلية على القيام بواجبها في حماية المواطنين، وتأمين مستلزمات حياتهم اليومية، تابعت الوزارة بالتنسيق مع غرفة التجارة في محافظة السويداء آلية إدخال المواد الغذائية إلى المحافظة، والتي تم اعتمادها بتاريخ ٧ – ٨ – ٢٠٢٥، واستمرت عمليات التوريد بشكل منتظم، وتم بتاريخ ١٧ – ٨ إدخال أكثر من ١٠٠٠ طن من المواد الغذائية، إضافةً إلى كميات كبيرة من الخضروات والفواكه، إلا أن التجار في محافظة السويداء اعتذروا لاحقاً عن متابعة التوريد وفق الآلية المعتمدة، نتيجة تعرضهم لتهديدات من قبل أطراف داخل المحافظة، وأضاف: تؤكد وزارة الداخلية أن قوى الأمن على أتم الجاهزية لتأمين خط تجاري آمن ومستقر لإدخال المواد الغذائية إلى المحافظة، وأن الطرق متوفرة ومؤمّنة لهذا الغرض، بما يضمن استمرار وصول المواد الأساسية لجميع المواطنين.
- أدان القيادي في مضافة الكرامة بمحافظة السويداء "ليث البلعوس" ما وصفه بـ"الاعتداء الشنيع" الذي ارتكبته مجموعات وفصائل تتبع للشيخ حكمت الهجري على أحد الرموز الدينية المقدسة لدى طائفة المسلمين الموحدين الدروز، مؤكداً أن ما جرى "يشبه أفعال الإرهاب والخارجين عن القانون"، وقال "البلعوس" في بيان صدر عنه: "ببالغ الأسى والاستنكار بلغنا أن هذه المجموعات اعتدت على دار الطائفة – مقام عين الزمان في السويداء، وهو ما يمثل انتهاكاً خطيراً لحرمة المقدسات"، مضيفاً أن الاعتداء طال أيضاً منزل شيخ عقل الطائفة الشيخ "يوسف جربوع" في حادثة غير مسبوقة تهدد مقام مشيخة العقل ومكانتها، وأشار "البلعوس" إلى أن هذه الأفعال "تمثل جريمة بحق الكرامة والرمزية الدينية والوطنية للدروز"، معبراً عن استغرابه من "صمت المرجعيات الدينية والاجتماعية وعدم إصدار أي موقف إدانة أو استنكار رغم مرور عدة أيام على الحادثة"، معتبراً

أن هذا الصمت "يثير الشكوك ويشير إلى تورط مباشر من بعض المرجعيات في هذه الأفعال"، وأكد القيادي في مضافة الكرامة أن "حماية الرموز الدينية والوطنية واجب على كل حر وشريف، والسكوت عن هذه التجاوزات يعد خيانة لدماء الشهداء وتاريخ جبل العرب العريق"، مشدداً على أن ما جرى "لا يمثل إلا ثقافة الفوضى والانحراف التي يرفضها أبناء السويداء جملة وتفصيلاً".

٤. **ملف (الساحل السوري):**

- نفذت قيادة الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية، بالتعاون مع فرع مكافحة الإرهاب، عملية أمنية محكمة أسفرت عن إلقاء القبض على "محمد شفيق شملص" أحد عناصر المجموعات الخارجة عن القانون، وأوضحت وزارة الداخلية أن المقبوض عليه متورط في جرائم اغتيال طالت عناصر من قوى الأمن الداخلي، إضافة إلى مشاركته في عمليات إرهابية استهدفت مواقع تابعة لوزارة الدفاع.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- قال عضو وفد الإدارة الذاتية المفاوض مع الحكومة السورية ورئيس حزب الاتحاد السرياني "سنحريب برصوم" إن دمشق تتمسك بحل جميع مؤسسات الإدارة الذاتية المدنية والأمنية والعسكرية، مشيراً إلى أن المفاوضات بين الطرفين متوقفة حالياً بعد رفض الحكومة عقد جولة جديدة في باريس، وأوضح "برصوم" أن وفد التفاوض يحرص على إبقاء مختلف مكونات المجتمع في شمال شرقي سوريا على اطلاع بمستجدات الحوار، في إشارة إلى اللقاء الذي عُقد مؤخراً في الحسكة مع ممثلي منظمات المجتمع المدني، وأضاف أن ما ظهر خلال الجولات السابقة هو أن دمشق تفسر بند "دمج المؤسسات" الوارد في اتفاق ١٠ آذار على أنه حل كامل لمؤسسات الإدارة الذاتية، في حين يتمسك وفد الإدارة بمفهوم مختلف يقوم على ربط هذه المؤسسات بنظيراتها في دمشق من دون إلغائها، مؤكداً أن هذه النقطة ما زالت جوهرية ومحل خلاف كبير، وشدد "برصوم" على

أن رؤية الإدارة الذاتية تقوم على اللامركزية، بحيث تُدار المنطقة عبر مؤسسات منتخبة من أبنائها تمثل جميع مكوناتها وتعكس إرادتهم، مؤكداً أن الحوار السياسي السلمي هو السبيل الوحيد للوصول إلى تسوية شاملة ومستقرة، وعن مصير المفاوضات، أشار "برصوم" إلى أنها متوقفة حالياً بعد رفض دمشق عقد الجولة التي كان من المقرر أن تُعقد في باريس، لافتاً إلى أنه لم يتم تحديد موعد جديد، وأن وفد الإدارة بانتظار رد رسمي من الحكومة السورية حول مكان وزمان استئناف الحوار، واختتم بالقول إن هدف الإدارة الذاتية هو التوصل إلى توافقات تخدم الطرفين والشعب السوري، موضحاً أن اتفاق ١٠ – ٣ – ٢٠٢٥ حدد نهاية العام كموعد نهائي لإنجاز التفاهمات، إلا أن التعثر الحاصل قد يفرض تمديد المدة لتحقيق حلول شاملة.

- صادر حاجز لـ "قسد" في منطقة "القهاوي" ببلدة "أبو حمام" شرقي دير الزور، عدداً من الدراجات النارية بحجّة فرض حظر التجوال، كما قام عناصره بتفتيش هواتف المارّة.
- أطلقت "قسد" سراح الشاب "سامي العويض الإدريس" من أهالي بلدة "الجردي" شرقي دير الزور، بعد اعتقال دام ثلاث سنوات في سجونها.

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- أجرى معاون وزير الدفاع في المنطقة الشمالية العميد "فهيم عيسى" زيارة تفقدية إلى قيادة الفرقة ٦٠ للاطلاع على واقع عملها، والجاهزية العسكرية والإدارية فيها، ضمن جولة ميدانية تهدف إلى متابعة مستوى الاستعداد القتالي والإداري في تشكيلات الجيش العربي السوري بالمنطقة الشمالية.
- أعلنت إدارة التجنيد والتعبئة في وزارة الدفاع السورية، الخميس، افتتاح مراكز التجنيد في مختلف المحافظات لاستقبال الراغبين بالتطوع في صفوف الجيش العربي السوري، ونشرت الوزارة أسماء ومواقع هذه المراكز عبر منصات التواصل الاجتماعي.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- ضبط فرع مكافحة المخدرات بالتعاون مع مديرية الأمن الداخلي في "السفيرة" شرق حلب مزرعة لإنتاج الحشيش المخدر، حيث تمت مصادرة الكمية المزروعة تمهيداً لإتلافها، وإلقاء القبض على المتورط، وتحويله إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

٨. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- نفذ عناصر من "داعش" هجوم انتحاري على حاجز "السياسية" في مدينة "الميادين" بدير الزور، وتمكنت عناصر الحاجز من قتل أحد المهاجمين فيما فجر الثاني نفسه، ما أدى لمقتل أحد عناصر الأمن الداخلي على الحاجز.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

المشهد السوري في الساعات الأخيرة يقدَّم خليطا من رسائل تهدئة مدروسة وحركية أمنية متقطّعة، فيما تتحرّك قنوات الاقتصاد والطاقة على وقع محاولات فكّ العزلة وإعادة التموضع. نفي الخارجية لأي حديث عن اتفاق أمني مع إسرائيل يهدف أساساً إلى قطع الطريق أمام تسريبات توظَّف لإرباك الداخل وإعطاء خصوم دمشق ورقة ضغط تتصل بملف الجولان وخطوط الاشتباك. الرسالة هنا: لا تغييرات كبرى في قواعد الاشتباك حتى إشعار آخر، خصوصاً مع توغّل محدود في بريقة يذكّر بأن إسرائيل ستستمر بسياسة "الضغط تحت العتبة" من دون الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة. بالتوازي، إعلان المصرف المركزي تأسيس هيئة ضمان الودائع خطوة تقنية تحمل بعداً سياسياً: ترميم الثقة المصرفية وإعادة إدخال الأموال إلى النظام الرسمي تمهيداً لمرحلة تمويل مشاريع ما بعد الحرب، لكنها تصطدم عملياً بعقبتين: ضعف الرسملة المصرفية والعقوبات التي تحدّ من قدرة المصارف على المراسلة والامتثال. فاعلية الهيئة ستقاس بقدرتها على كبح هلع المودعين وتوفير مظلة قانونية للتصفية وإدارة المخاطر، لا بمجرد صدور القرار. خارجياً، استحضار فرنسا لملف هجوم الغوطة الكيميائي يعيد تثبيت "سقف العدالة" في أي مسار تطبيع، ويستنهض خطاب المساءلة الذي تتصدره منظمات كـ"ملفات

قيصر" والشبكة السورية لحقوق الإنسان. هذا الخطاب وإن بدا أخلاقياً، فهو سياسي بامتياز: يقيّد محاولات إعادة تدوير شخصيات أمنية، ويضع أي صفقات عفو واسعة تحت مجهر الشرعية. حديث الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين عن "سهولة أكبر" للعمل الإنساني يشير إلى نافذة تحسين وصول المساعدات، لكنه يلمّح أيضا لمسؤولية دمشق في إزالة العقبات الإجرائية؛ ومع ذلك، سيظل التمويل الغربي المقيّد وشروط الامتثال أكبر محدِّد لحجم الأثر. أما تركيا فتستمر في مقاربة مزدوجة: عمليات عسكرية مستمرة ضد شبكات تعتبرها "إرهابية"، مقابل توظيف هندسة الأنفاق والحدود كورقة تفاوض أمني وسياسي مع موسكو ودمشق وواشنطن في آن.

في اقتصاد الزيارات، تبرز جدة وحلب كخط تواصل رمزي: تفاهمات على توأمة غرف التجارة وطرح زيارة رجال أعمال سعوديين لاستكشاف مطار جديد في حلب يوحيان برغبة في اختبار "مشاريع قابلة للتمويل" إذا توفرت ضمانات المخاطر. لكن أي مشروع مطار أو شراكات طاقة متجددة مع شركات كبرى سيصطدم بواقع عقوبات الامتثال والتأمين وإعادة التأمين، ما لم يُبتكر إطار قانوني خاص أو مسارات استثمار عبر أطراف ثالثة. اتفاق توريد الغاز مع شركة تركية يضيف طبقة تعقيد: فنياً يمكنه تخفيف ضغط توليد الكهرباء جزئياً إذا نُفِّذ، لكن سياسيا هو مرآة لمرونة الأمر الواقع على خطوط أنقرة–دمشق، وميزانه الحقيقي في القدرة على الاستمرارية اللوجستية عبر مسارات آمنة وغير خاضعة للابتزاز السياسي.

على مستوى الحوكمة الداخلية، دورات "الإدارة الشاملة للأداء" وحملات التماسك الاجتماعي الديني ومظاهر الرياضة الجماهيرية في دمشق تؤدي وظيفة تطبيع الحياة العامة وبثّ صورة "الدولة القادرة"، لكنها تبقى عرضة للتآكل ما دامت سلاسل التوريد، والخدمات، والأمن المحلي غير متوازنة. في المقابل، خطاب المعارضة الحقوقي يزداد مأسسة واحترافاً، مركّزا على عدم مقايضة العدالة بـ"صفقات عفو"، وعلى فصلٍ صارم بين سرية التحقيق وعلنية المحاكمة لضمانات المحاكمة العادلة؛ هذا يستهدف عملياً أي هندسة عدالة انتقالية تُبنى داخلياً من دون ضمانات دولية، ويمنح الضحايا وحلفاءهم أدوات ضغط مستمرة.

ميدانياً، توغّل محدود في القنيطرة وحاجز مؤقت وتحرير موقوف خلال يوم واحد ترجمة لقاعدة "اختراق–رسالة–انسحاب" التي تنتهجها إسرائيل لتغذية الردع وتقويض تموضع خصومها من دون تغيير قواعد اللعبة. جنوباً، مباراة في نوى تحت راية الأمم المتحدة تحاول تثبيت رمزية "السلام المحلي"، لكنها لا تُخفي هشاشة البيئة الأمنية. في السويداء، تحرير مخطوفين ومساعٍ لتأمين خط توريد غذائي يوازيه تصدع داخل البنية الدرزية عقب حادثة الاعتداء على مقام عين الزمان ومنزل شيخ العقل، ما يرفع خطر انزياح الحراك من مطالب معيشية وأمنية إلى انقسامات على الشرعية الدينية والرمزية، وهي أخطر لأنها تؤسس لدورات ثأر وتطييف داخلي يصعب ضبطها. في الساحل، القبض على شخصية متهمة بالاغتيالات رسالة ضبط محلي، لكنها أيضاً اعتراف ضمني بوجود خلايا مسلحة "خارج النص" حتى في مناطق تعتبر الأكثر إحكاماً أمنياً. شرقاً، مشهد قسد معقّد: مفاوضات متوقفة مع دمشق بسبب تفسير بند "دمج المؤسسات"، وتشدد الإدارة على اللامركزية المنتخبة، مقابل تمسّك دمشق بالحلّ والإلحاق؛ وبينهما سلوكيات يومية كحجز الدراجات وتفتيش الهواتف تُنتج احتكاكاً مجتمعياً وتآكلاً للثقة، مهما قابلها من إفراجات انتقائية عن معتقلين. زيارة معاون وزير الدفاع وتفعيل مراكز التطوع تعكسان سعياً لرفد القوى البشرية وإظهار جاهزية، فيما مكافحة مخدرات في ريف حلب تؤكد أن اقتصاد المخاطر ما يزال نشطاً ويستدعي تعاملاً أمنياً–قضائياً لا حملاتٍ موسمية. على خط "داعش"، هجومٌ انتحاري في الميادين يذكّر بأن التنظيم قادر على تنفيذ ضربات نوعية منخفضة الكلفة عالية الرمزية، مع مرونة تكتيكية تستفيد من فراغات التنسيق بين القوى المسيطرة.

الانعكاسات المباشرة تتمثل أولاً في استمرار "اللا–حرب/اللا–سلام": خطوط اشتباك ثابتة تقريباً مع وخزات متفرقة في الجنوب والبادية، وبيئات حضرية تُدار أمنياً بخليط من الردع والترضية. ثانياً، الهيكل الاقتصادي يترنّح بين مبادرات جذب استثمار وقيود الامتثال؛ هيئة ضمان الودائع قد تعيد قدراً من السيولة إلى البنوك، لكن من دون مسار إصلاح مصرفي شامل وتوحيد معايير الإفصاح والحوكمة، ستبقى الأثرية محدودة. ثالثاً، مسار العدالة والمحاسبة يزداد وزناً كمتغير ضابط لأي تطبيع دولي، ما يعني أن أي

ترتيبات سياسية داخلية تتجاهل هذا المتغير ستصطدم بجدران تمويل وإقرار خارجيين.

رابعاً، ملف السويداء مرشح لأن يكون نقطة اشتعال اجتماعي–رمزي إذا لم تُعالج حادثة المقام عبر وساطة أهلية شفافة وضمانات عدم التكرار وممرات إغاثة آمنة، لأن فشل ذلك سيدفع نحو أمن أهلي موازٍ. خامساً، مفاوضات دمشق–قسد تقف أمام مفترق: إما صيغة ربط مؤسسي تحفظ اللامركزية الوظيفية وتمنح دمشق رمزية السيادة، أو عودة إلى إدارة الأزمة بتقطيع الوقت حتى ما بعد "الموعد النهائي" المعلن، مع ارتفاع مخاطر الاحتكاك المحلي وانزلاق الهشاشة الأمنية في دير الزور والحسكة والرقة.

في السيناريو الأقرب خلال الأسابيع المقبلة، تستمر دينامية "التثبيت الهش": لا اختراق سياسي كبير، إجراءات اقتصادية–مؤسسية لتحسين الصورة، وتوافقات تكتيكية في الطاقة والحدود تُدار عبر قنوات غير معلنة. يعززه تراجع شهية اللاعبين الإقليميين لمغامرات مفتوحة، وميل العواصم إلى اختبار مسارات انتقائية للتطبيع الاقتصادي والإنساني المشروط. السيناريو الثاني، وهو الأقل احتمالاً لكن عالي الكلفة، يتمثل في اتساع الشرخ داخل السويداء وتحوله إلى مواجهات مسلحة محدودة تُستثمر إعلامياً وتؤثر على سلاسل الإمداد جنوباً. أما الثالث فيرتبط بشرق الفرات: تعثر المفاوضات قد يدفع كل طرف إلى تحشيد قانوني وأمني موضعي، مع بقاء "داعش" كعامل إرباك يستغل الفراغات. على خط إسرائيل–جنوب سوريا، يُتوقع استمرار الإيذاء المحدود والعمليات السريعة من دون انقلاب في القواعد، ما لم تظهر أهداف عالية القيمة تستدعي ردعاً مضخَّما. وعلى مستوى العدالة، سيتواصل تصعيد الخطاب الحقوقي دولياً بالتزامن مع خطوات قضائية أوروبية انتقائية، ما يضغط على أي محاولات لإعادة تدوير الوجوه الأمنية.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.